

## دليل الطالب (95) / أحكام أهل الذمة - إبراهيم رفيق

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. يقدم شرح دليل الطالب لنيل المطالب. للامام مرمي الكرم الحنبلي. مع الشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:00

ومحة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابی الى مجلس جديداً نعقده في مدارسة كتاب دليل الطالب ملیل المطالب مع الامام مرمي بن يوسف الكرمي. رحمة الله تعالى عليه. وموعدنا اليوم احبابی مع باب عقد الذمة وهو في الاصل - 00:00:29

بابون تبع لكتاب الجهاد. هذا الباب هو تبع لكتاب الجهاد وليس منفصلاً عنه والباب الاخير تقريباً في كتاب الجهاد معنا باذن الله ما هو عقد الذمة؟ طبعاً احبابی العلاقة بين المسلمين والكافرين هناك مجموعة من الاحكام التي تتعلق بها. وهناك عقد الذمة وهناك عقد الهدنة - 00:00:49

وهناك عقد الصلح. وهذه العقود آآ هي خلاف الحالة الاصلية للعلاقة بين آآ دار الاسلام ودار الكفر. فان الفقهاء ان العلاقة بين دار الاسلام ودار الكفر هي علاقة الحرب وليس علاقة السلم. فعلاقة السلم هي علاقة على خلاف الاصل - 00:01:09 تقتضيها مصالح وامور معينة. او علاقة السلم عند الحنابلة تكون في هذه العقود الثلاث في الجملة. عقد او المصالحة وعقد الهدنة وعقد الذمة جميل هذه هي في الجملة عقود السلم التي تنشأ بين المسلمين والكافر ولها شروط وضوابط واحوال. يعني لن نتوسع فيها وساقتصر على عقد الذمة فقط. لكن احب ان انبهكم على - 00:01:30

من الاصل العام ان الاصل في علاقة دار الاسلام بدار الكفر هي علاقة الحرب. وليس علاقة السلم وما يقوله بعض المعاصرین اليوم من يعني تأثروا بموجة الانهازم التي مر بها العالم الاسلامي من ان اصل العلاقة بين دار الاسلام ودار الحرب او دار الكفر هي علاقة السلم والمشاركة الانسانی وغيرها من - 00:01:56

من المصطلحات الدارجة اليوم فهذا مخالف للمذاهب الاربعة. هذا مخالف للمذاهب الاربعة ولما عليه علماء الامة. وانما علماء الامة على ان الاصل في العلاقة معهم الحرب طب الا اذا كانت هناك مصلحة بعقد من العقود الثلاث التي ذكرناها عقد الذمة او الهدنة او المصالحة. وسنقتصر كما قلنا على عقد الذمة كونه هو الذي - 00:02:16

يتكلم عنه الشيخ مرمي رحمة الله تعالى عليه حتى لا نطيل عليكم. فالآن ما هو طبيعة عقد الذمة؟ عقد الذمة او عقد الذمة احبابی ساعرفه لكم الشيخ لم يعرفه انا سأعرفه لكم بعد ذلك ننطلق هو او معناه هو اقرار بعض الكفار - 00:02:36

اقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط بذل الجزية منهم والتزام احكام الملة بقول يدل على ذلك اعيد عقد الذمة هو اقرار بعض الكفار على كفرهم. انه احنا الدولة المسلمة نقر بعض الكفار الذين يعيشون في الدولة المسلمة نقرهم على كفرهم بشرط - 00:02:54 ان يبذلوا جزية للدولة المسلمة وان يتزموا احكام الملة وان يتزموا احكام الملة ويكون هذا العقد من خلال قول ينطقون به هؤلاء الكفار يدل على ذلك قول ينطقون به هؤلاء الكفار يدل على ذلك. يقررون به انهم سيدفعون الجزية ويقررون به انهم سيلتزمون احكام الملة وبناء على - 00:03:18

كلامهم نحن نقرهم في بلادنا. هذا هو تعريف عقد الذمة. اذا اقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط التزامهم بدفع الجزية والتزامهم باحكام الملة بقول يدل على ذلك. جيد وهذا العقد هل يعقد لكل كافر يقيم في ديار الاسلام ام لنوع معين من الكفار؟ هذه

حقيقة مسألة اختلف فيها الفقهاء عموما هل - 00:03:44

بالذمة يثبت لكل كافر مهما كان وثنياً بوزيا هندوسياً يهودياً نصريانياً أم هو خاص بطائفة معينة؟ الحنابلة رضوان الله تعالى يرون أن عقد الذمة خاص باهل الكتاب ومن له شبهة كتاب كالمجوس. هكذا يقولون. وهذه أول مسألةبدأ بها - 00:04:11

الشيخ مرعي فقال لا تتعقد أي لا ينعقد عقد الذمة إلا لأهل الكتاب اليهود والنصارى أصحاب كتب سماوية ومن له شبهة كتاب سماوي ومن له شبهة كتاب كالمجوس فان المجوس يقال انه كان لهم آآشبيه كتاب يعني كتاب سابق لكن - 00:04:31

انه لم يوجد ولم ينقل فعمايلهم أهل الإسلام معاملة الكتابيين. فمن كان من أهل الكتاب او من له شبهة كتاب كالمجوس فهو لاء يعقد لهم عقد الذمة. وأما وثنيون والبوديون ومن كان على هذه الأديان والصيغة وغيرهم. فهو لاء يا أحبابي لا - 00:04:50

وقد لهم عقد الذمة وعلاقتنا معهم لا تصل إلى عقد الذمة يمكن ان تعقد معهم مصالحة او هدنة في بلادهم بحسب يعني شروط ضوابط معينة والا باختصار لا يقرؤن في بلاد الإسلام على كفرهم. البوديون الهندوسون الوثنيون وغيرهم من ليس لهم كتاب ولا شبهة - 00:05:10

لا يقرؤن في دار الإسلام على كفرهم ولا نأخذ منهم الجزية ولا نأخذ منهم الجزية. اذا اضطربينا نعمل معاقدة معهم مصالحة هدنة لامر معين هذا يدرس في حاله والا والا - 00:05:30

فالاصل في علاقتنا معهم الحرب التام. وأما ان يسلموا وأما ان يقتلوا. وأما ان يعيشوا في بلادنا بعد الذمة فهذا لا يكون. وهذا لا يكون جيد. الان عرفنا تعريف عقد الذمة عرفنا مع من يكون مع اهل الكتاب ومن له شبهة كتاب. الفائدة الثالثة هو من الذي له احقيـة ان - 00:05:49

هذا العقد هل اي مواطن في الدولة المسلمة له احقيـة ان يعقد عقد الذمة مع اليهود والنصارى والمجوس؟ كلـا. الذي يعقد هذا العقد والذي له صلاحية انشاء هذا العقد هو الحاكم المسلم او نائبه فقط. بخلاف عقود اخـرى هناك عقود اخـرى احبـابي لا يعني يجوز ان ان يقيـمها - 00:06:09

رأـي المواطنين المسلمين طبعاً بشروط وضوابطـ. لكن عقد الذمة لا يقيـمه المواطن المسلمـ. المواطن المسلم لا ينشـئـ مع اليهودـ والنصارىـ والمجوسـ. وإنـماـ الذيـ ينشـئـ هوـ الحاـكمـ مـسـلمـ اوـ نـائـبـ فـهـوـ مـتـعلـقـ كـمـاـ يـقـولـونـ بالـاحـکـامـ السـیـادـیـةـ لـلـدـوـلـةـ. جـيـدـ. الانـ طـيـبـ ماـ حـکـمـ اـهـ قـیـامـ الـاـمـامـ المـسـلـمـ اوـ 00:06:30

بعـقلـ الذـمـةـ معـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـمـنـ لهـ شـبـهـةـ كـتـابـ كـالـمـجـوسـ. يـعـنـيـ هـلـ عـقدـ الذـمـةـ عـقدـ عـلـىـ الـاسـتـحـبابـ اـذـاـ اـحـبـ آـاـ الحـاـكـمـ المـسـلـمـ انـ يـعـقـدـ معـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ؟ عـقـدـهـ اـذـاـ لـمـ يـحـبـ فـلـهـ الـخـيـارـ اـمـ هـوـ عـلـىـ الـوـجـوبـ؟ يـقـولـ الحـنـابـلـةـ وـيـجـبـ عـلـىـ الـاـمـامـ عـقـدـهـ حـيـثـ اـمـ مـكـرـهـمـ هـكـذاـ هـيـ القـاعـدـةـ - 00:06:53

عقد الذمة ليس على اختيار الإمام او مستحب او مباح لا واجب يجب على الإمام لاحظوا ان يعقد عقد الذمة مع اليهود والنصارى ومن له شبهة كتاب الذين يقيمون في ديار المسلمين بشرط - 00:07:16

حيث امن مكرهم ان امنا مكرهمـ. اـمـاـ اـذـاـ اـمـامـ اوـ نـائـبـ اـمـامـ شـمـ مـنـهـ رـائـحةـ خـيـانـةـ وـمـكـرـ وـتـوـاـصـلـ معـ الـعـدـوـ الـخـارـجـيـ فـهـنـاـ لاـ يـقـيمـ مـعـهـمـ هـذـاـ عـقـدـ بـتـاتـ حـفـاظـاـ عـلـىـ مـصـلـحـةـ الدـوـلـةـ المـسـلـمـةـ. فـاـذـاـ هـوـ عـلـىـ الـوـجـوبـ يـجـبـ عـلـىـ الـاـمـامـ عـقـدـهـ حـيـثـ اـمـ مـكـرـهـمـ بهـذـاـ الشـرـطـ - 00:07:32

لكـنـ سـيـقـوـلـ بـعـدـ ذـلـكـ وـالـتـزـمـواـ لـنـاـ بـأـرـبـعـةـ اـحـکـامـ. هـذـهـ القـضـيـةـ الـاـولـىـ. اـذـاـ لـابـدـ انـ يـأـمـنـ الـاـمـامـ مـكـرـهـمـ وـعـلـيـهـمـ فـيـ المـقـابـلـ انـ يـلـتـزـمـواـ بـأـرـبـعـةـ اـحـکـامـ اـذـاـ لـمـ يـلـتـزـمـواـ بـهـاـ اـيـضاـ الـاـمـامـ الـاـمـامـ مـكـرـهـمـ بـيـطـلـ هـذـاـ عـقـدـ وـلـاـ يـنـشـئـهـ - 00:07:52

اـذـاـ اـيـشـ هـوـ قـالـ؟ وـيـجـبـ عـلـىـ الـاـمـامـ عـقـدـهـ حـيـثـ اـمـ مـكـرـهـمـ. هـذـاـ بـتـقـدـرـ تـسـمـيـهـ الشـرـطـ الـاـولـ. وـالـشـرـطـ الثـانـيـ وـالـتـزـمـواـ لـنـاـ بـأـرـبـعـةـ اـحـکـامـ. هـذـاـ الشـرـطـ الثـانـيـ لـيـجـبـ عـلـىـ الـاـمـامـ اـنـ يـعـقـدـ عـقـدـ مـعـهـمـ. اـوـلـاـ اـنـ يـأـمـنـ مـكـرـهـمـ. ثـانـيـاـ التـزـامـهـمـ لـلـدـوـلـةـ المـسـلـمـةـ بـأـرـبـعـةـ اـحـکـامـ - 00:08:12

واحد قال اـحـدـهـ اـنـ يـعـطـيـ الجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـهـمـ صـاغـرـونـ. الجـزـيـةـ اـنـ يـعـطـوـاـ الجـزـيـةـ. الجـزـيـةـ مـاـ هـوـ؟ اوـ مـاـ هـيـ اـحـبـابـيـ؟ الجـزـيـةـ هـوـ المـالـ

الذى يدفعه اليهود والنصارى ومن له شبهة كتاب للدولة المسلمة. مقابل ان تقوم الدولة المسلمة بالسامح لهم - 00:08:32  
بالإقامة في ديار الاسلام وعدم قتلهم. لاحظوا يعني هذه الجزية مال يدفعونه للدولة المسلمة مقابل ماذا؟ السماح لهم بالإقامة في دار  
الاسلام اثنين عدم قتلهم لانهم اذا ما اعطوا الجزية ورفضوا سبقتلون - 00:08:52

فحتى نسمح لكم بالإقامة وحتى لا تقتلوا وفي الحقيقة هناك شيء ثالث وان كان البعض لا يذكر في التعريف مقابل حمايتهم في  
الحقيقة. يعني هم اذا قاموا في ديار الاسلام ودفعوا الجزية - 00:09:09  
فالحاكم المسلم والدولة المسلمة من وظيفته ايضا ان تحميهم يعني ليس فقط لا نقتلهم بل ايضا نحميهم نحميهم من يمسهم بسوء  
فاما الجزية استطيع ان اقول انه هذا المال يعطيهم ثلاث ميزات - 00:09:20

ا او لا السماح لهم بالإقامة في ديار الاسلام. ثانيا الا يقتلوا. ثالثا ان يحموا من الدولة المسلمة. هذه هي الجزية. هذا المال الذي يدفع  
مقابل هذه الخدمات التي توفرها الدولة المسلمة. لكن شرط هذه الجزية ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. والحنابلة في كتبهم  
ينصون على ان الجزية حينما تؤخذ من اليهود والنصارى - 00:09:36

نصارى وبلغوا شبهة كتاب تؤخذ منهم وهم في اشد صور الذلة. لا تؤخذ منهم وهم يعني رافعون انوفهم وفي عزتهم اتوا بحلتهم لا  
تؤخذ منهم كما امرنا ربنا. يعني هذا ليس خيار لنا. هذه امر الله سبحانه. قال سبحانه في كتابه في سورة التوبة حتى يعطوا -  
00:09:56

الجزية عن يد وهم صاغرون انا يأتي شخص يقول يعني الفقهاء كانوا متشددين او كانوا يعني ما عندهم آآ عدالة في التعامل معهم.  
هذا امر الله احبابي. والله سبحانه وتعالى - 00:10:16

عاد اراد ان يذل من اشرك به الله سبحانه وتعالى يريد ان يذل من اشرك به ولم يرعه حق رعايته سبحانه وتعالى. احبابي الشرك بالله  
ظلم عظيم. سوء ادب من افجر الفجور في الارض ان يشرك الانسان بالله وان ينسب له الولد وان يكفر بهذا الله العظيم. فالله العظيم  
سبحانه وتعالى امر اهل الاسلام بان - 00:10:30

ذل هؤلاء الذين لم يتأدبو معه وتوافقوا ونسبوا اليه الولد والشريك وما شابه ذلك. فلذلك نحن ننفذ امر الله سبحانه ان في الدولة  
المسلمة خذوا الجزية منهم على صغار تؤخذ منهم على صغار والحنابلة يذكرون في المطولات سورة الصغار كيف انهم يوقفون  
ويجررون وآآ انهم - 00:10:53

يعنفون حينما تؤخذ منهم ولا يسمح لهم ان يدفعوها بكل اريحية وبكل هدوء يعني يدفعها ويطلع لأن لا ينبغي ان يكون صاغرا دليلا  
حينما يأتي ليدفعها ولا اريد ادخل في يعني صور الصغار والذل التي ذكروها لهم تجدونها في المطولات. المهم لابد اذا ان يعطوا  
الجزية عن يد - 00:11:15

هم صاغر وهم صاغرون. فاذا قال ان اعطي الجزية لكنني اعطيها بالطريقة التي اريدها انا. نقول له لأن عليك ان تعطي الجزية وانت  
غير هذا حكم الله سبحانه وتعالى فيك - 00:11:35

اذا هذا هو الحكم الاول الذي يجب ان يتلزموا به علينا. ان يعطوا الجزية للدولة المسلمة عن يد وهم صاغرون. ثاني الحكم الثاني الذي  
يجب ان يتزموا به الا يذكروا دين الاسلام الا بالخير - 00:11:49

فنقول لهم هذا الحكم بحكم تلتزموه ايضا الا تذكروا دين الاسلام الا بالخير. ما لكم ان تسبوا هذا الدين او تسبوا شعائره وتستهزئوا بها.  
فاذا لم يتزموا بهذا الحكم لا يعقد معهم عقد الذمة ابدا - 00:12:02

اذا الا يذكروا دين الاسلام الا بالخير. ثالثا الا يفعلوا ما فيه ضرر على المسلمين. اي اكم ان تفعلوا اي تصرف صغير او كبير فيه ضرر على  
المسلمين فيجب ان يتزموا بهذا. اذا لم يتزموا به لا يعقد معهم. رابعا واخيرا قال ان تجري عليهم احكام الاسلام فيما - 00:12:17  
علق بماذا؟ بالنفوس يعني اذا اعتدوا على نفس بالقتل او ما شابه ذلك او بالاموال اذا اعتدوا على الاموال او في الاعراض اذا اعتدوا  
على الاعراض وفي اقامة حد فيما يحرمونه في دينهم كالزناء. لا ما يحلونه في دينهم كالخمر. اذا عليهم ان يعرفوا - 00:12:35  
ان يعني يجب عليهم ان يقرروا بالتزام احكام الاسلام. هذا هو الحكم الرابع الذي يجب عليهم ان يتزموا به. الحكم الرابع نقول لهم

عليكم ان تلتزموا باحكام الاسلام في اولا الاعتداء على النفوس. فمن قتل نفسها يقتل. ومن جرح يجرح تطبق عليه احكام الاسلام في الاعتداء على الانفس. كذلك تطبق عليهم احكام - 00:12:55

كان الاسلام في الاعتداء على الاموال وحقوق الناس. وتطبق عليهم احكام الاسلام في الاعتداء على الاعراض. وتطبق عليهم الحدود الشرعية فيما يعتقدون تحريمها في دينهم كالزناء. اما الامور التي لا يعتقدون تحريمها في دينهم كل - 00:13:19

خمر فهذا لا يطبق عليهم الحد فيه. فلهم ان يشربوا الخمر لكن بشرط ان يستتروا بها ولا يعلنوها كما سيأتي معنا ان شاء الله. فهذه اربعة احكام لازم يتلزموا بها. اولا ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ثانيا لا يذكر الاسلام الا بخير. ثالثا الا يتسببو بضرر لاحد من المسلمين - 00:13:39

رابعا انه يتلزموا باحكام الاسلام في اربعة اشياء في النفس والمال والعرض وفي الحدود الشرعية فيما يعتقدون تحريمها. واما فيما يعتقدون حله كالخمور فهذه لا تقام عليهم الحدود فيها فهذا يعني شأنهم الخاص كما يقولون. لكن عليهم ان يستتروا بذلك ولا يظهروه. فاذا الحاكم المسلم - 00:13:59

يجب عليه نعود الى اصل المسألة. يجب على الحاكم المسلم ان يعقد عقد الذمة بشرطين. حيث امن مكرهم. اثنين حيث التزموا احكام الاربعة ان يتلزموا بالاحكام الاربعة التي ذكرناها للتو. الان - 00:14:19

هل كل اليهود والنصارى والمجوس رجالا صغارا ذكورا اناثا آآ الشيوخ والشباب كلهم يجب عليه من يدفع الجزية او احكام الاسلام ايضا مع فرضها الجزية بكل حذافيرها وبكل هاي احكامها المنضبطة. راعت بعض الاحوال الانسانية المتعلقة - 00:14:36  
لا في الحقيقة الشرعية الاسلامية راعت بعض الاحوال الانسانية المتعلقة باهل الذمة. فقالوا لا تؤخذ الجزية من امرأة لانها ليست اهل للعمل. وبالتالي المرأة يمكن ما يكون هناك من يعولها. وبالتالي لا تجد ما تدفعه للدولة المسلمة. جيد. فلا تؤخذ الجزية من امرأة - 00:14:56

ولما من ختني الاثنى الذي هو بين المرأة والرجل هنا عاملوه معاملة المرأة في انه لا يدفع الجزية. والصبي الصبي الذي لم يبلغ ليس اهلا للعمل رابعا المجنون القن القن هو العبد - 00:15:14

آآ سادسا الزمن هو المقعد المشلول سابعا الاعمى الاعمى. ثامنا الشيخ الفاني يعني الكبير في السن اللي استوى كما يقولون. ثامنا ولا دي تاسعا الراهب الذي بالصومعة. يعني الراهب اذا كان - 00:15:29  
بصومعته وليس له علاقة بدنيا الناس فهذا ايضا لا آآ تؤخذ منه الجزية. لانه الراهب اصلا في الوضع الطبيعي جاء الاسلام بالنها عن قتلها. يعني حتى لو المسلمين هاجموا الكفار اه كانت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم ووصايا الصحابة لجيوش المسلمين الا يقتلوها راهبا في صوم عفوا. الراهب اللي في صوم - 00:15:45

هو في الوضع الطبيعي لا يقتل. كذلك الشيخ الفاني كان ينهى عن قتله عموما حتى في الحروب. والزمن الاعمى والامرء والختنة والصبي هؤلاء اصلا في الوضع الطبيعي لا يقتلون. طبعا اللهم الا في احوال معينة يقتلون فيها. فمثلا يقولون المرأة اذا شاركت برأيها او عاونت في المعركة - 00:16:05

قال تقتل لا حرج في ذلك ولذلك الشيخ الفاني او الراهب اللي في الصوم وعاده وزلوا وشاركوا في القتال سيقطرون لكن نحن نتكلم عن الحالة الاصلية الحالة الاصلية المرأة والخنثى والصبي والمجنون والاعمى والشيخ الفاني والراهب اللي بيصور مع هؤلاء لا يقتلون. اصلا في الميادين المعارك. جاء النهي عن قتلامهم الا في - 00:16:25

احوال استثنائية هم تعرضوا في هذا القتل. والا في الاصل انهم لا يقتلون. فما انهم في الوضع الطبيعي لا يقتلون لا تفرض عليهم الجزية. فحتى لو اقاموا في ديار الاسلام - 00:16:45

لا نفرض على هؤلاء الجزية. جميل الا من اصبح منهم اهلا. فالصبي اذا بلغ الصبي اذا بلغ لا هنا اصبح اهلا لان تفرض عليه الجزية ففترض المجنون اذا افاق العبد اذا اصبح حرا الاعمى اذا رد اليه بصره فمن اصبح منهم اهلا - 00:16:55

لان تفرض عليه جزية تؤخذ منه. واما من لا يمكن ان يصبح اهلا مثل المرأة. المرأة يعني هي لا يمكن ان تتحول الى شخص مؤهل.

تنتقل من حالة الى اخرى - 00:17:12

نرى بطبيعتها لا تفرض عليها الجزية هي والختى اذا كان مثلا ظهر امره وبان انه ذكر يمكن تمر معنا في الفرائض ان الختى يمكن ان يظهر امره ويظهر انه ذكر. اذا ظهر انه ذكر خلاص - 00:17:22

ان يتطبق عليه احكام الذكور فتؤخذ منه الجزية. فالهم هؤلاء في احوالهم المذكورة هنا الطبيعية المرأة الختة الصبي المجنون القن الزمني الاعمى الشيخ الفن والراهب هؤلاء لا تفرض عليهم الجزية ولا تؤخذ منهم جيد. وان يقيموا في ديار الاسلام من دون ان تؤخذ منهم. طيب ثم قال - 00:17:35

من اسلم منهم بعد الحول سقطت عنه الجزية. من اسلم منهم المرد منهم هنا ليس الاصناف الثمانية السابق. لا هو يتكلم عن من هو اهل لان تؤخذ منه الجزية - 00:17:55

فاذما كان شخص رجل ممن تؤخذ منه الجزية آآ احنا الجزية نأخذها متى؟ هاي فائدة تأخذها كل سنة منهم ضريبة المثقفات عندنا في بلادنا. فالجزية تؤخذ منهم كل سنة جيد على رأس السنة نأخذها منهم. فلو ان رجلا من عليه الجزية لو ان رجلا من عليه الجزية. الان جاء وقت استحقاق الجزية منه. هذه السنة - 00:18:05

اقامها في بلاد الاسلام وعقدنا معها عقد الذمة وعلى رأس السنة جاء وقت استحقاق الجزية. لما جاء وقت استحقاق الجزية من بعد الحول اسلم هل نقول له اه لا انت اسلمت الان. احنا بدننا الجزية عن العام الماضي بدك تدفعها لأ. اذا اسلم - 00:18:32

من عليه الجزية ولو بعد الحول ولو بعد الحول يعني بعد ان استحققت الجزية عليه فانها تسقط عنه ولا نأخذها جيد اذا شخص لم يدفع الجزية بعد استمر عام كامل في ديار الاسلام بعد هذا العام لما جاء وقت الدفع اسلم - 00:18:49

هل نقول له اه لا ما بنفع بدك تدفع الجزية لانك اقمت سنة عندنا وانت كافر؟ لا الاسلام اخواني دين الرحمة ايضا في هذه الامور ويحب للناس ان يدخلوا في دين الله افواجا ويحب ان يرغب الناس في هذا الدين. فهذا الرجل جاء ليسلم فنحن نقول له -

00:19:05

عنك كل الجزية. قالوا يعني هناك بحث بحثه اه حفيده صاحب المنتهى. قال حفيد المنتهى فلو مضى سنون ولم يكن دفعها فهل تسقط كلها؟ ظاهر التعليل في الحول السقوط في اكثر منه - 00:19:21

ولان في السقوط ترغيبا في الاسلام. يعني هذا بحث بحثه بعض الحنابلة انه لو كان هذا الكافر الذي اليهود او النصاراني جالس تمن سنين متخيلا. في ديار الاسلام ما بدفعته عندنا الجزية. بعد ثمان سنين مسكناه. قلنا له تعال يا فلان. صار لك ثمن سنين بتهرب. وما بدك تدفع الجزية - 00:19:34

قال لنا ترى انا اسلمت الحمد لله اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اسلام حقيقي تمام؟ ففي هاي الحالة نطالب بالجزية عن ثمان سنوات؟ كلاما اسلمت احنا مسامحينك حتى نرغبه في الاسلام وهذا منطقي. اذا من اسلم منهم اي من اهل الذمة الذين عليهم الجزية. بعد الحول سقطت عنه الجزية - 00:19:50

حتى لو اسلم بعدها عدة سنوات وكان لم يدفع الجزية عنها عن السنوات السابقة ايضا تسقط عنه من باب ترغيبه في الاسلام. والله تعالى اعلم طيب باسم الله الان سيدكم اه الحمد لله. الاحكام التي تترتب على عقد الذمة. يعني اه اهل الذمة نحن سنأخذ منهم الجزية. سنأخذ منهم الجزية لنا. طب هم ماذا - 00:20:09

يستحقون ذكر لكم قبل قليل يستحقون الحماية والا يقتلون. فلذلك ماذا قال في هذا الفصل؟ سيبين ما هي حقوق اهل الذمة على الدولة المسلمة؟ فقال فصل ويحرم قتل اهل الذمة. لانه الجزية تحميهم من القتل. فما بصير ياخذ منه الجزية واقتله. يحرم قتل اهل الذمة. وهناك احاديث فيها وعيد شديد - 00:20:32

على كل مسلم يقتل ذمة احاديثها وعيid شديد من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة. شوفوا شدة الوعيد لان اهل الاسلام والدين الاسلامي قائم على الوفاء وعدم الخيانة وابغض شيء على الله سبحانه وتعالى ان يأتي شخص يشوه صورة الاسلام بتصرفات لا تليق

مع الاحكام الصحيحة - 00:20:52

فاما يحرم قتل اهل الذمة ويحرم ايضا اخذ اموالهم. خلص ما لك علاقة في اموالهم كدولة مسلمة. نأخذ منهم الجزية فقط. ونصف العشر اذا كان هناك تجارة كما مر معنا - 00:21:10

ويجب على الامام حفظهم ومنع من يؤذيهما اذا يجب على الامام اذا ان يحميهما وان يمنع من يؤذيهما. لكن بذاتنا نطالبهم ايضا باحوال انه لا يجوز لاهل الذمة ان تكون مظاهرهم وهيئة لهم في الدولة المسلمة كمظاهر المسلمين - 00:21:22

الآن اخواني اعطيكم فائدة هذا الذي يسمونه اليوم آآ التسوية بين المواطنين والمواطنة العادلة بين جميع الاديان في الدولة المسلمة هذا ليس كلام علماء الريانية رحمة الله عليهم هذا ليس كلام العلماء الريانيين - 00:21:39

العلماء الذين يقرأون كتب المذاهب وارجو من ان يدرس المذاهب الفقهية ويتشدق بها اليوم ان يدرس المذاهب بحذافيرها. المذاهب اخواني تقول المواطن الذي ليس ابداً مواطن المسلم. افرجع المسلمين كال مجرمين؟ الله سبحانه وتعالى يقول لكم افجعل المسلمين كال مجرمين - 00:21:54

وبعض الناس اليوم للأسف من دعاة السوء والعمائم المنهكة يصرخ باعلى صوته وجوب المواطنة والتسوية بين كل المواطنين مهما اختلفت هذا ليس بصحيح هذا كلامك انت ليس هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله ليس كلام الصحابة ليس كلام العلماء والفقهاء على مدار التاريخ. الفقهاء كلهم يقرؤن ان - 00:22:14

امي في حاله في الدولة المسلمة ليس كحال المسلم ابداً. كيف اسوى بين الموحد لله وبين المشرك به الذي يسيء الادب مع الله. فانظروا يا اخواني كيف انه حتى في الدولة المسلمة الذي مواطن درجة ثانية وانا لست يعني من اخشى ان اتكلم بهذا الكلام او من اهاب ان الناس تقول لا شوفوا للشيخ يعني لاحظوا - 00:22:36

الله يعني كيف هم اه يعني الكلام اللي بتسمعوه انا كثير ما اسمع لكنه يتكلم بهذا الكلام هنا المهم فانا اقول الذي لا يكون ابداً حاله في الدولة المسلمة الحق كحال المسلم. فانظروا ماذا يقول الفقهاء؟ قالوا ويمعنون من ركوب الخيل. الذي ليس له في طرق - 00:22:57

وشوارع المسلمين في الفقه القديم لما كانت خيل وابل ليس له ان يركب الخيل وحمل السلاح ليس له ان يحمل السلاح طبعاً هناك تفاصيل اكثراً يعني اللي هو اختصر الشيخ مرعي على اهم الامور ولكن هناك تفاصيل كيف يلبسون وكيف يجبرون على الزنار وكيف آآ - 00:23:16

يركبون يعني الدواب من دون ايكاف الى اخر ما تذكر في مطابقات الحنابلة. لكن عليكم ان تعرفوا هذه الفائدة يعني هو فقط اذا تؤمنوا بها تماماً ايمان في نفس العزة الذي كان عند فقهائنا رضوان الله تعالى عليهم. الذي لا يكون كالمسلم في الدولة المسلمة فلا يركب الخيل - 00:23:35

لا يركب الخيل لأن الخيل ركوب عز. وهم يذلون مهما كان الامر. نعم انا اه لا اتعامل معه بسوء. اه لا اسيء له في التعامل نعم هذا نتفق عليه. لكن ليس له ان يرتقي ان يصبح حاله حال المسلم. فاذا لا يركبون الخيل لا يحملون السلاح - 00:23:55

لا يحملون السلاح قال ويقول ابن عوض في الحاشي ويمنعون من حمل السلاح ومن رمي النبل ومن اللعب بالرمح والدبوس لأن في ذلك معون لهم علينا طيب ثم قال ويمنعون ايضاً من احداث الكنائس. اسمعوا احبابي لتعلموا الناس - 00:24:13

لا يجوز لاهل الذمة للكفار في بلاد الاسلام ان يبنوا كنيسة لا يجوز حرام ويمنعون من احداث الكنائس ويمنعون من بناء من هدم منها. ايش يعني من بناء من هدم منها؟ اذا الدولة المسلمة فتحت ارض - 00:24:33

جديدة وضمتها الكنائس الموجودة سابقاً قبل دخول الدولة المسلمة نفراً لهم عليها. خلص الكنائس الموجودة قبل ما فتح هذه الديار بنخليلها لكن ما بنسمح ان تحدثوا اي كنيسة جديدة الان بعد ان اصبحت هذه البقعة تحت حكم الاسلام. واي كنيسة قديمة انهدمت - 00:24:52

ها ليس لهم ان يعيدوا بناءهم يقول انتهى الامر هذه تعلموها احبابي. ومن اظهار المنكر يمنعون من اظهار اي منكر حتى لو كانوا

يعتقدون حله. ويمنعون ايضاً من اظهار اعيادهم والعيد والصلب. يمنعون من اظهار صليبهم - 00:25:12  
يعني احكام للاسف تكاد تكون مندرسة في واقعنا المعاصر. اذا يمنعونا من اظهار المنكرات ومن اظهار اعيادهم اليوم للاسف اهل الاسلام يختلفون مع الكفار تمام ويعانون من لبس الصليب ويمنعون من ضرب الناقوس ايضاً ويمنعون من الجهر بكتابهم يعني حتى كتبهم الانجيل والتوراة وغيرها - 00:25:30

انما لو شبه الكتاب يمنعون من الجهر بها. بكم تقرأوا في منازلكم في بيتكم لا تجهروا بها. جيد؟ ويمنعون من الأكل والشرب في نهار رمضان لحرمة المسلمين ولحرمة الشهر. ومن ويمنعون ايضاً من شرب الخمر واكل الخنزير - 00:25:50  
امام الناس داك آتاكل تشرب خمر او تعتقد حل الخنزير هذا حكم خاص فيك يعني انت تعتقد حلة وتأكله سرا في بيتك. ليس له ان يجاهر بذلك يمنعون من قراءة القرآن وشراء المصحف وكتب الفقه والحديث. لا قضية يمنعون من قراءة القرآن. انا هاي مسألة يعني فيها نوع نقاش - 00:26:07

يعني كون البعض يقول لك طب كيف سيسلم او كيف تدعوه للإسلام اذا انت يعني لم تسمح له ان يقرأ القرآن.طبعا الحنابلة اللي يقولوا احنا بنسمعه القرآن ونقول عليه لكن هو ما بقى - 00:26:29

تمام الان هذه قضية اجتهادية لانها ليست حسمية يعني كما يقولون. الفقهاء بينهم خلاف فيها وكل فقيه نظر بزاوية معينة. المهم الحنابلة يرون انهم يمنعون من قراءة القرآن يمنعون من شراء المصاحف وهذا صحيح. المنع من شراء المصاحف صحيح حتى لا يمتهن. وكذلك امنعونا من شراء كتب الفقه والحديث وآآ - 00:26:39

ثم قال ويمنعون من تعلية البناء على المسلمين. لاحظوا حتى تعرفوا عزتنا لما كنا نكتب بعز. ليس للذمي ان يكون بناؤه اعلى من بناء المسلم لا يسمح للذمي ان يعلي بناء اعلى من بناء المسلم. بدك تبني عمارة - 00:27:02  
اه ما بتبنيها اعلى من بناء المسلم اما على محاذاة او اقل منه. اما اعلى منه ما بتترفع فانت الله عز وجل وضعك في الدنيا ونحن سنضعك في الدنيا. والله وضعك في الآخرة وهو سبحانه وتعالى يحاسبك في الآخرة. فيمنع من تعلية البناء - 00:27:21  
على اه اه بناء المسلم لكن لا يمنعون من التسويح. لا يمنعون من التسوية. يكونوا على مساواة بعضهم. ثم قالوا ويلزمهم انظر ايش قال؟ التمييز عنا بلبسهم حتى لباسهم بهم يتميزوا - 00:27:38

ما بتلبسه كما يلبس اهل الاسلام ويلزمهم التمييز عنا بلبسهم تمام طبعا ذكر الشيخ ابن عوض صفات كثيرة للملابس التي كانوا يلبسونها في الدولة المسلمة ليمتازوا بها عن اهل الاسلام لكنه ادخلكم في تفاصيلها. عموما الدولة المسلمة - 00:27:54  
بالتمييز بلباس خاص حتى يعرف ان هؤلاء اهل الذمة وليسوا من اهل الاسلام. قال ويكره لنا التشبه بهم. الان الحنابلة يا اخواني في اعتمد في الفتوى عندهم ان التشبه باليهود والنصارى والكافر عموما مكره. لكن ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه يرى ان التشبه اقل احواله ان يكون - 00:28:16

حراما وقد يصل للكفر. فهذه مسألة فيها خلاف. هذا التشبه بالكافر مكره ام حرام؟ الان الحنابلة فالمعتمد يقولون انه مكره اه ابو العباس وهو من اسياد الحنابلة المتوسطين. وهو مرجعية مهمة جدا يقول انه حرام - 00:28:36  
جيد فعليكم ان تعرفوا ان المسألة ايضاً مسألة فيها خلاف وان كان المذهب على الكراهة. ثم قال ويحرم القيام لهم. وانظروا انظروا المعاملة الان. كيف نعاملهم؟ نحن ما باذيك لا اشتراكك لكنني لا احترمك. يعني بدك تفرق بين - 00:28:53  
بين انه احنا لا نسيء لهم ما بصير اجي اشتم وهو مش عامل حاجة. ما بصير اضربه في الشارع فرضاً هو مش عامل حاجة. لكن التعامل معه في الآداب العامة ليس - 00:29:10

كما اتعامل مع اخواني المسلمين كلام فجعل المسلمين كال مجرمين تذكروا هذه الآية. فقالوا يحرم القيام لهم. يعني اذا كنتم جالسين في اخواني وجاء ذمي ومر ما بصير يحرم حرمة ان نقوم له احتراما له ابدا. يحرم القيام لهم ويحرم تصديرهم في المجالس. اه والله بعدوا تفضل ابو فلان. ابو جورجة ولا ما شابه ذلك. خلينا نحطه عراس - 00:29:20  
مجلس هذا يحرم ويحرم تصديرهم في المجالس ويحرم بداعتهم بالسلام يحرم ان تقول لهم ابتداء يعني انت تبدأهم بالسلام او باي

تحية كانت لذلك قال وبكيف اصبحت وامسيت. بصيرش تقول له كيف اصبحت؟ ولا كيف امسيت ولا مرحبا ولا عم صباحا كل هذه

الامور - 00:29:45

لا يحيون بها ولا وكيف انت او حالك تصوروا الحنابلة وصلوا لهاي المرحلة انه يحرم يعني الكلام عن الحرم الان ويحرم ان تقول كيف انت وكيف حالك هذه طبعا احبابي كما قلنا - 00:30:05

يعني الاحكام هاي تطبق عندما تكون الدولة مسلمة في عز للاسلام في احكام مطبقة يأتي المسلم يتعامل بهذه الامور. يعني في واقعنا المعاصر هل نستطيع نحن ان نطبق ولا هذه الاحكام؟ اقول لك بالطبع لا. للاسف هل تستطيع ان تطبقه لهذه الاحكام؟ بل من الحكمة تأخير بعضها. بل من الحكمة اقول تأخير بعضها. فلو انك - 00:30:22

يعني بعض الناس بيقول لك نضطر ان نتعامل مع اليهود او النصارى في بلادنا بيع شراء وما شابه ذلك. فاضطر ان اقول له يعني عمت صباحا او كيف اصبحت صباح - 00:30:42

الخير كيف حالك فاقول له يعني لك في ذلك وجه فضلا انه هاي المسائل هنا انه لا يقال له كيف اصبحت وكيف امسيت ولا كيف حالك؟ ليست اصلا مسأله مجمع عليها بين الفقهاء يعني تحريمها هذا رئيس هذا الحنابلة بعض الفقهاء - 00:30:52

يرى انه لا حرج وقلت له كيف انت او كيف حالك؟ فليست المسألة حتمية ندع فيها المخالف او نحصر فيها على الناس. وإنما الانسان يتبع مذهب ويعرف انه هيدي الاحكام ان في لغة العز في زمن العز. لكن في احكام الاستضعفاف لعل وعسى هناك تكون احكام اخرى اخف من هذه الاحكام تصلح - 00:31:08

يعني استمرار الدعوة الاسلامية يعني انتعاشه اكثر واكثر في ضمن هذا الخضوع الذي نحن فيه ثم قال ايضا وتحرم تهنئتهم. يحرم انك تهنئه تمام باعيادهم وبغير ذلك يحرمون ان تهنئهم عموما هكذا الحنابلة وتعزيتهم وعيادتهم - 00:31:28

يحرم انك تهنئه ولا تقول له اي شيء في التهنئة. بعيده ولا بغير ذلك. ويحرم انك تعزيه ويحرم ان تعوده اذا مرض جيد الان قضية يعني تحرم تهنئتهم وتعزيزاتهم وعيادتهم هذا المعتمد عندهم. هناك روايات اخرى في المذهب تجيز آآ تعزية الكافر - 00:31:48

رواية اخرى تجيز تعزية الكافر وتجيز عيادة الكافر. ولعل الاثار حقيقة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هديه لتدل على شيء من ذلك. تدل على انه مسألة عيادة الكافر او تعزية الكافر قد يكون اخواننا ترى فيها مصلحة احيانا برضه احنا يعني نحاول ان نتفهم انه هذه المسائل ليست مسائل متفق عليها - 00:32:09

وهناك وجهات نظر يعني تقبل النظر فانا اناقش في مسألة العيادة لو انتي عدت كافرا مريضا فلعلي وعسى اذكره بالله وبالموت والدار الاخرة لعله يستيقظ من غفلته ويتبوب ويسلم. وكذلك اعزيه. فينظر في اخلاق اهل الاسلام فيبدأ يفكر. التهنئة بالاعياد هذه قطعا محrama قولها واحدا. لكن - 00:32:29

من التهنئة مثلا بالمولود او تهنئته بنجاح دنيوي هل هذا ايضا محرم على اطلاقه؟ يعني انا اقول لك بعض المسائل اعطيها مجال للنظر عندك والتفكير ولا تعتبرها شيئا قاطعا لا قول غيره. بس انا فقط بدبي يعني اخليك تعرف انه في مسائل فيها مساحة من الاجتهاد. لكن - 00:32:49

هذا المذهب عندنا تحرم تهنئتهم عموما تحرم تعزيتهم تحرم عيادتهم. ثم قال ومن سلم على ذمي ثم علمه تصورو اين وصلت عزة هكذا كان يصاغ الفقه قال ومن سلم على ذمي ثم علمه سنة قوله رد علي سلامي - 00:33:08

تصور؟ اذا سلمت على ذمي وانت لا تعرف انه ذمي بعد وقليل جاءك صاحبك فقال ليش يا فلان سلمت على كذا وكذا فقال ليش ماله؟ قال هذا ذمي يسن خلاص يسن - 00:33:25

يسن ان تذهب اليه وتقول له تعال انت اطلع الذمي رد علي سلامي رجع لي سلامي اذا ومن سلم على ذمي ثم علمه ان عرف انه ذمي سنة ان يأتيه ويقول له رد علي سلامي الذي سلمته. طيب. طب اذا سلم الذمي - 00:33:39

اذا اهل الذمة سلموا علينا لقوانا الذي ما الرد. لاحظوا يعني صح الحنابلة بيشهده مسائل لكن بيرقووا في مسائل. بقول لك اذا هو سلم

عليك يجب ان ترد له لكن كيف ترد؟ قال فيقول وعليكم نقطة ما تقول وعليكم السلام اذا هو قال لك السلام عليكم بتقول وعليكم

فقط - 00:33:57

جيد. وان شمت كافر مسلما اجابه. يعني اذا الكافر قال للمسلم آلا المسلم المسلم عطس عطس. فقال الحمد لله الكافر قادره  
يرحمك الله المسلم يرد عليه ويقول له يهديكم الله - 00:34:16

من هو دعاء بالهدایة؟ جيد؟ قال وان شمت كافر مسلما اجابه. ثم قال رحمة الله عليه وتكره مصافحته اسمعوا يا من تستمرين  
التعامل مع اليهود والنصارى في بلادكم وكأن هذا التعامل لا ضير فيه. يعني بعض الناس - 00:34:35

يريد ان يظهر التمييز في الاحكام ويفقد هوبيته من اجل ان يظهر اليهود والنصارى انهم متسامح وانه انساني. يقول الحنابل وتكره  
مصالحة الذمي نصا اي نص عليه الامام المبجل احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه - 00:34:52

عندنا ايضا في المذهب يكره التعرض لما يوجب المودة بينهما يكره التعرض لما يوجب المودة يعني حتى لا تظهر له انك بتحبه  
وصاحبك وعزيزك او تشكل صدقة معه وتسهر معه - 00:35:09

هذا كله مكروه ثم قال ومن ابي من اهل الذمة بذل الجزية احنا الان عملنا عقد مع اهل الذمة ابتداء عملنا مكرهم. وقالوا احنا راح  
نلتزم قالوا هم سيلتزمون بالشروط للدولة المسلمة. هم يعني اقول نحن - 00:35:25

هم سيلتزمون بالشروط للدولة المسلمة. فالامام عقد معهم العقد بعد سنة اذا باهل الذمة قالوا ما بدننا ندفع الجزية. ابوا دفع الجزية  
بعد ان تم العقد معهم قال ومن ابي منهم اي من اهل الذمة بذل الجزية او ابي الصغار نحن قلنا انه انت مطلوب منك مش بس تدفع  
الجنسية تدفعها وانت صاغر - 00:35:42

فاما ابى الجزية او قال لا انا بدفعها بس من دون صغار فاما ابى الجزية او ابى الصغار او ابى التزام احكام الاسلام او سبب ضرر  
لمسلم او لمسلمة يعني - 00:36:03

خالف واحد من الاحكام الاربعة السابقة. ابا دفع الجزية وابا الصغار. اه اه لم يلتزم باحكام الاسلام يعني اعتدى على نفس او عرض او  
مال ورفض ان يلتزم احكام الاسلام. اذا سبب ضرر لمسلم كان زنا بمسلمة او اصابها - 00:36:13  
ابي نكاح يعني يزني فيها يا انه ينكحها هذا كله او قطع الطريق هذا كله منصور الاذى للمسلمين او ذكر الله او رسوله بسوء. واحنا  
عرفنا انه يجب ان لا يذكر الاسلام الا بخير. هذه احد الاحكام - 00:36:30

اربعة. فاما ذكر الله او رسوله بسوء هذا اختل اختل عنده هذا الشرط او تعدى على مسلم بقتل هذا شكل من اشكال الضرر للمسلمين.  
او فتنه عن دينه حاول ان يفتتن مسلما في دينه. ان - 00:36:44

انتقض عهده باختصار احبابي هناك اربعة احكام اللي هي دفع الجزية عن ندر ومصغرون ان لا يذكروا الاسلام الا بخير لا يضر مسلما  
ان يلتزموا بالاحكام. متى خالفوا ونقضوا واحد من هاي الاحكام الاربعة بصور من هاي السور التي ذكرتها لكم حينئذ ينتقض العهد.  
ينتقض العهد. لكن اذا مثلا حدثت مشكلة بسيطة - 00:36:58

بين ذمي ومسلم مشكلة بسيطة سب بسيط ضرب بسيط لا هذا لا يصل لمرحلة اه الضرر اه الذي ينقض به العهد يعني هسا هو ما بحق  
له ويؤنبه الحاكم اذا كان الذمي هو الظالم اذا كان الذمي هو الظالم يؤنبه. لكن اذا كانت مشكلة بسيطة محدودة لا ينتقد بها على احد.  
اما اذا وصلت - 00:37:18

هذا انه يقطع الطريق او يتعدى على مسلم بقتل او فتنه اه او يزني ب المسلم او يصيبه بنكاح يعني جرائم كبرى خلينا نقول ضربها  
المسلمين. هنا ينتقد عهده والحاكم يخسر فيه. اذا انتقض عهده ماذا يصبح؟ قال ويخسر الامام فيه كالاسير - 00:37:38

الآن اي واحد ذمي ينتقد عهده الامام مخier فيه كالاسرى اللي ذكرنا حكمهم سابقا. الاسرى احبابي عرفنا ان الامام مخier فيهم النوع  
الثاني طبعا صار اللي هم الرجال الاحرار المقاتلون. عرفنا ان الامام مخier فيهم بين اربعة اشياء. اما المن ان يمن عليهم يعني سامحوا  
واما الغداء واما القتل - 00:37:56

اما الرق والاستعباد. جيد؟ ويخسر فيه كالاسير جيد وماله شيء. يعني اولا يخسر الامام فيه كالاسير بتعطيه الامام صلاحية بذلك تقتله

اقتله بذك تؤخذ منه فداء خذ. بذك تمتن عليه من؟ بذك اه تستعبده استعبده. خلص هذا كان اسير - [00:38:16](#)

آآ وماله فيه والامام له ان يتسلط على ماله ويأخذه فيه وهذا شكل من اشكال الفي. لانه عرفنا الفي ما يؤخذ من الكفار حقا بغير قتال. وهذا بالتالي نستطيع ان نقول ينطبق عليه تعريف الفيفا. فمال هذا الذمي الذي - [00:38:38](#)

لنقض عهده قال ولا ينتقض عهد نسائه واولاده. يعني اذا هذا الذمي الرجل الذي نقض عهده هو وحده يعتبر ناقض للعهد ولا يعني نأخذ نساءه واولاده بجرينته لا نأخذ نساءه واولاده بجرينته فنقول انت نقطع - [00:38:54](#)

اكبس نسائك واولادك احنا يعني رح نضل معهم على العهد لانهم ما نقضوا. انت الذي نقضت. فاذا انتقض عهد الذمي لا ينتقض عهد نسائه واولاده تبعا له كلا قال فان اسلم - [00:39:12](#)

الآن مسألة اه سيختم بها مسألة الذمي اذا اسلم. الان الذمي اذا نقض عهده ثم اسلم بنقول للامام وقف هذا الرجل يحرم قتل الذمي اذا نقض عهده ثم اسلم حرم على الامام قتلته. الا اذا كان قتلته لحق ادمي - [00:39:24](#)

ايش يعني اذا كان هو قتل مسلما بعدين اسلم هنا احنا سنقتل قصاصا سنته قصاصا وليس لانه نقض عهده. جيد؟ او كان زنا بمسلمة واستوجب الحد. حد الرجم. هنا سنقيم عليه - [00:39:47](#)

حد الرجم لحق يعني ما هو فعل لكن ليس لانه نقض عهده اما اذا كان الامر يتعلق يعني نقض العهد بأنه ابى بذل الجزية وابى الصغار او مثلا ذكر الله يعني حقوق الله ذكر الله او رسوله بسوء. فهنا اه - [00:40:05](#)

آآ هذه الجرائم اذا ارتكبها فنقض بها عهده ثم اسلم بعد ذلك لا هنا يحرم قتلها لا يخطر في ذلك قال فان اسلم حرم قتلها ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم. الان اه اخواني يعني في موجة هذه الشتائم يعني او الرسوم - [00:40:25](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم جاء هذا الحكم فيما يتعلق بالذمي. الان اخواني الذمي اذا كان من اهل الذمة وبقي ذميا لكنه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يقتل بلا نزاع - [00:40:42](#)

طب ذمي سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم قبل ان يقدر عليه الان هذا فيه خلاف هل يقتل ولا لا يقتل الحنابل يقولون الذمي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم الان انتقض عهده والاصل ان نقتله لسبه للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة والاصل ان لا يخир الامام - [00:40:52](#)

وفيه لما قالوا اين يخير ولم فيه كالاسير ليظهر ان هذا لا ينطبق على من سب النبي صلى الله عليه وسلم لكن عموما اه الذمي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

ثم اسلم المذهب عندنا انه لا يقتل شيخ الاسلام ابن تيمية يرى انه لا يقتل يقول شيخ الاسلام بتتكلم عنه كاعتبار احد الحنابلة او الاعمدة الاساسية في المذهب. شيخ الاسلام يقول لا حتى الذمي اذا سب النبي سلم ثم اسلم فانه يقتل - [00:41:20](#)

يقتل حدا الاسلام مقبول لكنه يقتل حدا جيد بخلاف الحربي الحربي اخواني الحربي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء كفره ومحاربته للإسلام ثم تاب - [00:41:37](#)

واسم ورجع الى هذا الدين فانه لا يقتل لانه يعني الكافر الحربي يتصور ان هو ليس تحت قدرة اهل الاسلام ويتصور من الكفار الحربيين ان يكونوا شتموا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وقد وقع - [00:41:54](#)

حتى يعني من بعض الصحابة قبل ان يسلموا ان قد يعني يضرب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بسوء او شتمه او ما شابه ذلك ثم اسلم خاصة من مسلمة الفتح - [00:42:08](#)

مسلمة الفتح بعضهم كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم في اشعاره جيد واسلموا وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامهم وتجاوز عنهم. فمن هنا عرف الفقهاء ان الكافر الحربي اذا كان من يشتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب واسلم وعاد الى الله فان - [00:42:18](#)

انه تقبل توبته. اما الذمي وقع فيه خلاف. المذهب عندنا الذمي اذا نقض عهده بسبب النبي صلى الله عليه وسلم فانه هل آآ تقبل توبته اذا يعني اذا اسلم ولا يقتل يقولون نعم اذا اسلم الذمي حرم قتلها ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:31](#)

فالذمة اذا باختصار اذا نقض عهده بمخالفة من المخالفات ثم اسلم يحرم على الامام ان يقتله ولو كانت مخالفة سب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يقتل اذا كان سيقتل اذا كانت جريمته التي نقض بها عهده - [00:42:52](#)

جريمة قتل لمسلم. فهنا سيقتل قصاصا وليس لنقد العهد او الذي يظهر لي اذا كان زنا بمسلمة وهو محصن فهنا سيرجم تطبيقا للحد عليه. ولكن ليس لنقضه للعهد. جيد؟ فهذه مسألة اخرى - [00:43:11](#)

اه حتى انا يعني يعمم الكلام والله تعالى اعلم. وهذا نهاية كلامنا في باب الجهاد. وهكذا انتهيمنا من قسم العبادات. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان ان يتقبل منا هذا الجهد - [00:43:25](#)

يعني هي رحلة اظن تسعه وخمسين محاضرة في كتاب العبادات وباذن الله نشرع في رحلة اخرى في باب المعاملات والانكحة والشهادات نعم يعني اظن اخواني انتم ترون العلم ليس بالشيء السهل بمعنى انه يؤخذ باليومين. خاصة علم الفقه علم العلوم المقاصد. هذا علمي - [00:43:37](#)

يجلس فيه السنوات ومثل هذا الكتاب كان مشايخنا يدرسوه في السنتين والثلاث بعض الطلاب يظن اننا يعني نسير ببطء نحن اخواني سابق في سير هذا الكتاب حقه ان يجلس معه يعني سنتان ثلاث سنوات - [00:43:58](#)

لكن يعني نحن نحاول ان نسرع ما يمكن اسراعه لكن ليس على حساب الفهم والعلم لأن المقصود هو ان يتعلم الانسان احكام دينه وان تصبحوا ان شاء الله فقهاء بحق وليس ادعية للأسف الدراسة الجامعية الهزيلة - [00:44:16](#)

تكونوا فقهاء بحق درستم مذهبها من اكمله عرفتم كيف تفكرون كيف يفكر مثلا بالسادة الحنابلة نظرتهم للمسائل تتسع مدارككم والله المسئول ان ينفع بنا وان يغفر ذنبينا وان يغفر زلاتنا وخطائنا هذا جهد مقل. وللتقي في محاضرة قادمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - [00:44:31](#)